

المقاول الجزائري:

أثر الخلفية الاجتماعية في تحديد المسار العائلي للمقاول
دراسة حالة لعينة من المقاولين الجزائريين (منطقة الغرب)

The Algerian Entrepreneur:
The Impact of the social background in Determining the
family path of the Entrepreneur
A case study of a Sample of Algerian Entrepreneurs
(West region)

¹بن سعادة سعاد

طالبة دكتوراه/ إدارة المؤسسات و تسيير رأس المال الاجتماعي Mecas / جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

souad.bensada@univ-tlemcen.dz

²قوراري مريم

أستاذة محاضر قسم أ/ إدارة المؤسسات و تسيير رأس المال الاجتماعي Mecas / جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

Miryamgourari@yahoo.fr

قُدِّمَ للنشر في: 21.09.2023، قُبِلَ للنشر في: 15-12-2023، نُشِرَ في: 2023-12-26

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الأثر الذي يمكن أن تفسره الخلفية الاجتماعية في تحديد المسار العائلي للمقاول الجزائري في منطقة الغرب (تلمسان، سعيدة، وهران، سيدي بلعباس، مستغانم، معسكر)، لهذا الغرض تم توزيع استبيان مبني على سلم ليكارت (5 درجات) على عينة مكونة من 31 مقاول، حيث تم الاعتماد في تحليل البيانات على برنامج Spss .v28. توصلت نتائج الدراسة أنه لا يوجد أثر مباشر بين كل من الخلفية الشخصية والقناعة المقاولاتية الذاتية للمقاول الجزائري على المسار العائلي المقاولاتي وكما لا يولد ذلك أي حافز سلوكي إلا أنه يمكن أن يحدث من خلال الشعور بالخوف من الفشل الاجتماعي. **الكلمات المفتاحية:** خلفية اجتماعية، مقاول جزائري، مسار عائلي، حافز اجتماعي، عينة من مقاولين الغرب.

تصنيف JEL: L2، M13، F64

Abstract :

This study aims to highlight the impact that social background can explain in determining the family path of the Algerian entrepreneur in the West region (Tlemcen, Saida, Oran, Sidi Bel Abbes, Mostaganem and Mascara). For this purpose, a questionnaire based on the Likert scale (5 degrees) was distributed to a sample of 31 entrepreneurs. Data analysis was based on Spss. v28.

¹ المؤلف المرسل

The results of the study found that there is no direct effect between the personal background and the self-confidence of the Algerian entrepreneur on the entrepreneurial family path doesn't generate any behavioral incentive, but it can occur through fear of social failure.

Keywords: Social background, Algerian Entrepreneur, Family path, Social incentive, Sample of western entrepreneur.

Jel Classification Codes: L2،M13،F64

مقدمة:

سعت معظم الاقتصاديات في الوقت الراهن، إلى الاهتمام بمجال المقاولة لما له من آثار إيجابية على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، حيث تتجه البلدان المتقدمة والصاعدة اليوم، إلى الارتكاز على مهارات وكفاءات أفرادها وقدرتهم على العمل المقاوالاتي لتطوير اقتصاداتها بدل الارتكاز فقط على استغلال مواردها الطبيعية، لذا عملت الدول على اتخاذ مجموعة من الإجراءات قصد تحسين بيئة الأعمال الداخلية والخارجية والجزائر بدورها أدركت أهمية ذلك واهتمت بتطوير هذا المجال من خلال الامام بجوانب و العوامل التي تحفز الفرد الجزائري على تبني فعل المقاولة في بيئة ديناميكية مختلفة ، مما يجعله محرك دافع لعجلة التنمية الاقتصادية في الجزائر . لقد عرف المقاوالاتي في الجزائر تطورات وفق حقبات زمنية مختلفة لوصولها لما هو عليه اليوم، وكانت له دوافع وعوامل مكنته من اتخاذ المسار المقاوالاتي كسبيل لرسم حياته المهنية، حيث غالبا ما يحكم توجه الفرد الجزائري نحو أي نشاط يكون وفق ما يحيطه به، فالخلفية الاجتماعية للمقاوالاتي تعتبر كأحد المؤثرات الدافعة لتبني السلوك المقاوالاتي من خلال الخلفية الشخصية للمقاوالاتي وقناعاته الذاتية بمجال المقاولة وكذا محاولته تجنب الفشل الاجتماعي في الحياة، حيث اختلف المفكرون الجزائريون وغيرهم في دراستهم للمقاوالاتي من خلال توضيح سوسيولوجية المقاولة في الجزائر وخلفيات ممارستها، وتفسير علاقة المقاوالاتي بانتهاج المسار العائلي الذي يعتبر المسار التقليدي للمقاوالاتي منذ نشأته.

اشكالية الدراسة:

يعتبر (Frederik Dikart) من المفكرين الذين افترضوا أن البيئة المحيطة تلعب دوراً فعالاً في تحديد السلوك وجملة ما يرافقه من تصرفات، وبرهن أن ما يجري في الجهاز العصبي من عمليات وتفاعلات مركبة والاستجابات المرافقة لها هي التي تحدد السلوك أو المسار كما اهتم (Max Weber, 1904) بإعطاء تفسير لسلوك المقاوالاتي بوصفه كقائد ومبتكر ومسير ناجح للأعمال و ذي استقلالية في تسيير مقاولته¹، و وفقاً لأقوال المفكرين (Barbara Bird، 1988)، (N. F Krueger et al، 2000)، أن المقاوالاتي هو صيغة لتفاعلات البيئة المحيطة وتأثير عوامل اجتماعية، هذا ما أدى ببعض المفكرين الذين تناولوا في أعمالهم الفكرية كل باختلاف دراسته للمقاوالاتي بتوضيح سوسيولوجية المقاوالاتي الجزائري و المسارات الاجتماعية في الجزائر أمثال (Jean Pennef، 1983)، (Djillali Ilyabes، 1988) (رحمه الله)، (Anne Gillet، 2002-2004)، من خلال الربط بين المعايير الاجتماعية و توجه الفرد نحو السلوك المقاوالاتي الذي يطغى عليه ذهنية المؤسسة العائلية² و التقليد الوراثي حسب المفكرين، ومن هنا تبحث دراستنا في السؤال التالي: كيف تؤثر الخلفية الاجتماعية للمقاوالاتي في انتهاجه للمسار العائلي؟

فرضيات الدراسة:

من أجل الإجابة عن الإشكالية، تمت صياغة فرضية رئيسية وفرضيات فرعية كالآتي:

✓ الفرضية الرئيسية: وجود أثر بين الخلفية الاجتماعية للمقاوالاتي الجزائري والمسار العائلي المقاوالاتي.

¹ محفوظ هندواي، رمضان خماسم، أثر استخدام التكنولوجيا في تنمية السلوك المقاوالاتي، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا المجلد/ 18 العدد30،

2022، ص 302.

² Jean Pannef, Les chefs d'entreprises en Algérie, In Acte du colloque : Entreprises et entrepreneurs en Afrique, Paris,1983, p578.

✓ **الفرضيات الفرعية:** بناءً على الدراسات السابقة نستخلص فرضيات فرعية تصب في مجال دراستنا الحالية وهي:

H1: وجود أثر بين الخلفية الشخصية للمقاوم الجزائري و المسار العائلي المقاوطني.

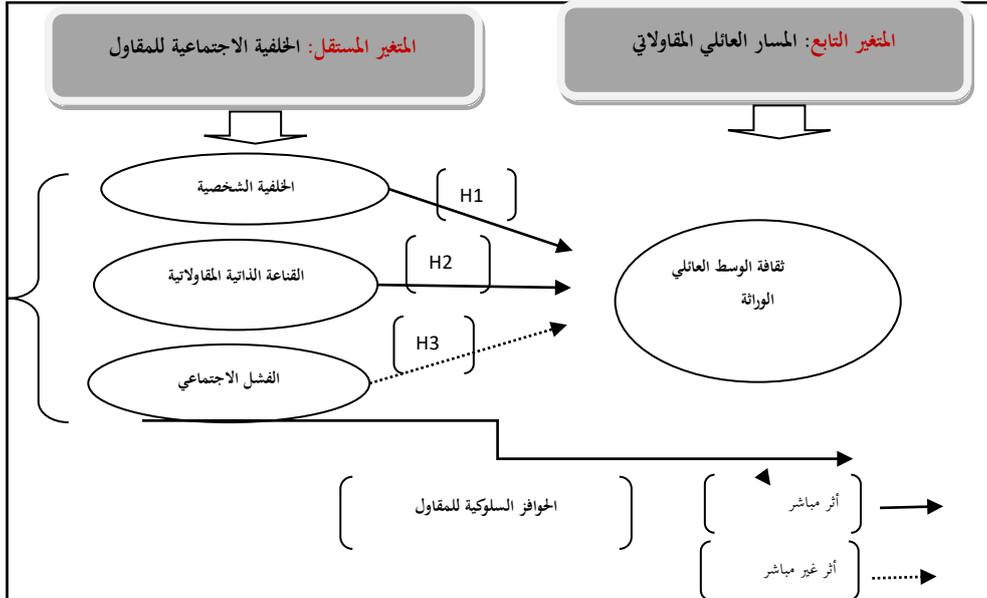
H2: وجود علاقة ارتباط بين القناعة المقاوطينة الذاتية للمقاوم الجزائري و المسار العائلي المقاوطني.

H3: وجود دلالة احصائية معنوية تفسر أثر الحافز الاجتماعي بين الفشل الاجتماعي للمقاوم الجزائري و المسار العائلي المقاوطني.

نموذج الدراسة المقترح:

وفقا لمشكلة الدراسة، تم تقديم نموذج تفصيلي مفاهيمي لتوجيه أهمية هذه الدراسة بناءً على الدراسات السابقة (Meriem Soufyane Badraou , Kaddouri, 2016)، (مسعودان أحمد، دريس نعيمة، 2016)، (بن عيسى خضرة، كربوش محمد، 2019)، (الكاينة حماش، منيرة سلامي، 2022)، (محفوظ هندواي، رمضان سخام، 2022) والذي يجوي على متغيرات ثانوية مفسرة تتمثل في (الخلفية الشخصية، القناعة الذاتية المقاوطينة والفشل الاجتماعي) و التي تمثل المتغير المستقل (الخلفية الاجتماعية)، وأثرها على المتغير التابع المتمثل have في المسار العائلي المقاوطني (ثقافة الوسط العائلي ، الوراثة) ، الذي يعكس هذا الأخير (الأثر) على تكوين حوافز سلوكية تمثلت في (الدافعية الذاتية ، حافز نفسي ،حافز اجتماعي)، والشكل التالي يوضح العلاقة بين المتغيرات بالاعتماد على نموذج Per Davidsson 1995:

شكل 1. يوضح نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على الدراسات السابقة والاعتماد على نموذج Per Davidsson 1995

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة تدعيم الدراسات السابقة والبيئة الفكرية حول موضوع المقاوم الجزائري، التي نجدها غير متوفرة بشكل دقيق، لذا من خلال هذه الدراسة توجهنا الى تحديد أول مرجع لفعل المقاومة وهو المجتمع والعائلة بإبراز أثر الخلفية الاجتماعية للفرد في تحديد سلوكه ومساره لفعلة المقاوطني، وكذا تبيان دور المقاوم من خلال التغذية العكسية لنشاطه ومساره وتأثير ذلك على المحيط العائلي والاجتماعي عامة.

منهجية الدراسة:

لمعالجة موضوع الدراسة قمنا بتقسيم البحث إلى قسمين أساسيين تمثلان فيما يلي:

- الإطار النظري الذي تناولنا فيه أدبيات نظرية من خلال تحديد مفاهيم متغيرات الدراسة بالتطرق إلى المفاهيم عن المقاول والخلفية الاجتماعية للمقاول وأهم أبعادها وكذا المسار المقاولاتي العائلي.
- الإطار التطبيقي الذي تناولنا فيه دراسة حالة لعينة من المقاولين الجزائريين لمنطقة الغرب من أجل إبراز العامل الاجتماعي المتمثل في الخلفية الاجتماعية وأثره في تحديد المسار العائلي لدى المقاول في الجزائر، وتحليل ذلك الأثر الذي يعكس العلاقة، حيث قمنا بدراسة المنهجية للدراسة الميدانية وكذا تحليل البيانات باستخدام برنامج الاحصائي SpssV28.

الدراسات السابقة:

من أجل الإجابة على الإشكالية ومناقشة مدى صحة الفرضيات، وإبراز أهمية الدراسة التي نسعى من خلالها الوصول والوقوف على معايير العوامل الاجتماعية التي تعمل على ترسيخ ثقافة المقاول و التوجه والسلوك المقاولاتي للشباب الجزائري، و لمعرفة الأثر الذي يخلفه هذا العامل، قمنا بمسح أهم الدراسات السابقة في المجال، حيث نذكر منها:

تناولت دراسة (Soufyane Badraou , Meriem Kaddouri, 2016)¹، موضوع بحث حول ريادة الأعمال العائلية والشبابية في الجزائر بتحديد وتحليل عوامل اجتماعية وثقافية معينة، بهدف تسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين قيم الأسرة الجزائرية وريادة أعمال، لمعرفة دور المعيار الاجتماعي العائلي و الثقافي (شبيكات العلاقات، التكافل الأسري، الدين، مكانة المرأة في الأسرة، اعتبارات العمر...) في ممارسات و سلوكيات رواد الأعمال الجزائريين، قامت الدراسة بإجراء اختبار على عينة مكونة من 12 رائد أعمال بمدينة تلمسان غرب الجزائر بين فترة زمنية نوفمبر 2019 ويناير 2020، باستخدام المقابلة و التحليل الموضوعي للبيانات التي تفسر العلاقة بين المتغيرات المفسرة (العوامل الاجتماعية و الثقافية) و المتغير التابع المفسر (سلوك رواد الأعمال في الجزائر)، خلصت النتائج على أنه لا يزال رواد الأعمال الشباب في الجزائر متأثرين بالعائلة التي تعتبر كرأس المال الأساسي لسلوك أفرادها في مجال المقاولات؛ وتأثر شخصية رائد الأعمال بالميول والقيم والأخلاق الموجودة في المجتمع الجزائري؛ وأن الأعراف الدينية والأخلاقية والاجتماعية تحفز على الإبداع؛ في حين توجد علاقة تأثر المقاول بالعائلة من منظور تحقيق الربح وخلق الثروة.

نجد أيضا مساهمة دراسة (مسعودان أحمد، دريس نعيمة، 2016)²، التي تبحث في الخلفية الاجتماعية للمرأة المقاول في الجزائر، إذ تهدف إلى تسليط الضوء على المرأة الجزائرية كفاعل ناشئ ومؤثر في الواقع الاقتصادي والاجتماعي للبلاد، وذلك يعود لخلفيتها الاجتماعية والثقافية (الدعم الأسري، أهمية رأس مال الاجتماعي، المعوقات السوسيوثقافية، الاستقلالية وحب الذات...) التي تعتبر من المؤثرات في أنماط سلوكياتها و توجهاتها واختيارها للعمل المقاولاتي، كما عملت هذه الدراسة على تحليل السمات و الخصائص التي تشجع المرأة للولوج لعالم المقاولات، وهذا ما تم الإجابة عليه بتطبيق المنهج الوصفي والاعتماد على المقابلة لأفراد العينة التي تكونت من 20 امرأة مقولة في قطاع الصناعة و الخدمات بمختلف المجالات بمنطقة الوسط الجزائري ولاية بويرة، ومن خلال نتائج الدراسة تم التوصل إلى أن المرأة في الجزائر تلقى الدعم الأسري والمساندة من الأصدقاء والرفقاء؛ وأنها شخصية طموحة تنق في نفسها تسعى للاستقلالية، وذات مؤهلات علمية تحولها النجاح في مشروعها، كما تواجه معوقات نفسية، سوسيوثقافية ومعوقات تنظيمية، رغم أن التشريع القانوني لا يميز بين المقاولات الرجالية والمقاولات النسائية، ولكن هناك قانون اجتماعي وضعي لا يعترف بعمل المرأة إلا في المجالات التقليدية المعروفة مثل التعليم أو الصحة.

¹ Soufyane Badraou , Meriem Kaddouri , FAMILY AND YOUNG ENTREPRENEURSHIP IN ALGERIA : IDENTIFICATION AND ANALYSIS OF CERTAIN SOCIO-CULTURAL FACTORS, Humanities and Social Sciences, Research Journal 28, No. 1, 2021, pp 7-14.

² مسعودان أحمد، دريس نعيمة، الخلفية الاجتماعية للمرأة المقاول في الجزائر دراسة ميدانية لعينة من النساء المقاولات-، مجلة معارف العدد 20، جوان 2016، ص 29-49.

كما تهدف دراسة (بن عيسى خضرة، كربوش محمد، 2019)¹، إلى معرفة تأثير أبعاد نموذج Per Davidsson 1995 على التوجه المقاولاتي، من خلال مقارنة التوجه المقاولاتي بين طلبة كلية العلوم الاقتصادية وطلبة كلية العلوم والتكنولوجيا على مستوى جامعة معسكر، من خلال امكانية وجود فروقات ذات دلالات احصائية بمقارنة السلوك والتوجه المقاولاتي لطلبة باختبار تأثير نموذج Per Davidsson (المواقف العامة، المواقف المجال، الحالة، الخلفية الشخصية، القناعة) كمتغيرات مستقلة بهدف التنبؤ بالتوجه المقاولاتي للطلبة كمتغير تابع، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على اجراء التحليل التمييزي لاستجابات العينتين من الطلبة الجامعيين، بالاستناد للنموذج تم بناء الاستبيان على 210 استبان موزع على الطلبة قابلة للتحليل باستخدام البرنامج الاحصائي Spss V24 ، توصلت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين التوجه المقاولاتي لطلبة تخصص العلوم الاقتصادية وطلبة تخصص العلوم الاقتصادية والتكنولوجيا تعود إلى تأثير الأبعاد التالية من النموذج PerDavidsson (القناعة المقاولاتية والخلفية الشخصية، المواقف العامة والمواقف) ؛ وأن التوجه المقاولاتي يتحدد تبعاً لدرجة القناعة التي لها تأثير قوي في اختيار مهنة المقاول كأفضل بديل لأن القناعة لها دور حاسم في تكوين قيم أصحاب المشاريع وهي أيضا دافع للفرد لإنشاء المؤسسة. وللتعرف على أسباب نسبة النشاط المقاولاتي في العائلة الجزائرية، من خلال التعرف على مدى جاذبية العمل المقاولاتي لهم وقياس مدى إدراكهم لمهام وأنشطة المقاول، مع بيان على أهم الحوافز التي تدفعهم لاختيار هذا المجال؛ ومن أجل ذلك قامت دراسة (الكاينة حماش، منيرة سلامي، 2022)² ، بإجراء دراسة ميدانية شملت عدة ولايات في الوطن وذلك بعينة مجموعة أسر حجمها 1248 فرد، وذلك باستخدام أداة الاستبيان، حيث تم تفرغ وتحليل البيانات باستخدام برنامج الإحصائية spss v.25 ، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كانت أبرزها وجود رغبة في العمل المقاولاتي لدى أفراد العينة مما جعل بعضهم يخضعون لتكوين متخصص في المقاولاتية وتسيير المؤسسات، حيث تختلف الأسباب الدافعة للأفراد للقيام بإنشاء أعمالهم الخاصة باختلاف الجنس؛ و إدراك أفراد العينة لماهية عمل المقاول ومختلف الأنشطة المرتبطة به، تعي نساء العينة أن إنشاء مؤسسة يرتبط بالمخاطرة (المخاطرة المالية، المخاطرة العاطفية والاجتماعية والعائلية)؛ و نجد أن النساء تعطي أهمية كبيرة لآراء المحيط العائلي فيما يخص قراراتها المهنية؛ ويجدن أن الاستنادة من العائلة والأصدقاء نمط التمويل المفضل في حين يفضل الرجال اللجوء للبنوك والمؤسسات المالية.

في حين حاولت دراسة (محفوظ هندواوي، رمضان خماخم، 2022)³، استكشاف أثر القدوة الاجتماعية في النية المقاولاتية من أجل تحقيق السلوك المقاولاتي مع تبيان أهمية القدوة العائلية المتمثلة في الأبوبن في سلوك المسار المقاولاتي، والتي تعتبر من أهم الأساليب المعيارية في تنشئة الفرد وذلك لأن البشر عموماً لديهم دافع في تقليد ومحاكاة مسار من يحبون وبالتالي الاقتداء بهم وهذا ما جاء به القرآن الكريم في تأكيده على أهمية القدوة في تقرير المصير، قدمت هذه الدراسة 1128 استبانة وزعت على طلبة الجامعات الجزائرية أين تم استخدام المعادلات الهيكلية AMOS 24 في تحليل البيانات التي عرضت نتائج تؤكد فيها فرضيات الدراسة و التي تعكس أن القدوة الناجحة لا تؤدي بالضرورة إلى نجاح المقاول؛ في حين القدوة الاجتماعية تترك أثر نفسي اجتماعي لدى الفرد بمثابة دافع وحافز للقيام بعمل ما؛ و تساهم القدوة الاجتماعية في زيادة النية المقاولاتية، بمعنى لها أثر مباشر قوي على النية، ما يعطي تفاعل إيجابي يؤكد نحو سلوك مقاولاتي.

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العوامل الاجتماعية وأثرها على السلوك المقاولاتي للمقاول الجزائري، فنظراً لحدائثة الموضوع من جهة ولتغيره المستمر من جهة أخرى، نلاحظ جل الدراسات ركزت على الإطار العام لهذه العوامل أو بعضها جمع تفاعل

¹ بن عيسى خضرة، كربوش محمد، تأثير القناعة المقاولاتية على التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد/3 العدد 01، 2019، ص 53-68.

² الكاينة حماش، منيرة سلامي، جاذبية العمل المقاولاتي لدى العائلة الجزائرية، مجلة الأسرة والمجتمع، المجلد/10 العدد 02، 2022، ص 171-200.

³ محفوظ هندواوي، رمضان خماخم، مرجع سبق ذكره، ص 301-322.

العوامل الاجتماعية مع العوامل الثقافية أو المهاراتية، لكن ما ميز دراستنا الحالية أنها أعطت قيمة للعامل الاجتماعي المتمثل في متغير الخلفية الاجتماعية التي تعتبر المرجح الأول أو المؤثر المباشر للمقاول الجزائري في سلوك المسار المقاولاتي، وارتباط الخلفية الاجتماعية بالمسار العائلي من خلال الأثر الذي تعكسه العلاقة، هذا ما سوف تبينه البيانات وتحليلها في الدراسة التطبيقية لتكون دراستنا كأول دراسة مرجعية تدرس هذه العلاقة.

1- الإطار النظري:

تقتضي طبيعة هذه الدراسة الانطلاق من الخلفية النظرية لمفاهيم عنوان الدراسة، سواء ما تعلق بالخلفية الاجتماعية للمقاول أو المسار المقاولاتي العائلي، وضمنا للاختصار والدقة فإنه سيتم التركيز على توضيح تعريفات المفهومين، هذا بعد تحديد أبعاد قياس كل واحد منهما للتمكن من بناء نموذج الدراسة وتحديد طبيعة العلاقات بين متغيراته والتي سيتم صياغتها في شكل فرضيات يُتأكد من صحتها هذه الدراسة.

1-1 مفهوم المقاول:

المقاول أو رائد الأعمال حسب (Alain Fayolle, 1999) المقاول يمثل الفرد المقبل على المستقبل والذي يعيش حالة عدم اليقين، يقدم منتوجات جديدة أو خدمات جديدة ويشارك في عمل يحتوي على مخاطرة "، هنا ينظر إلى المقاول بمعناه التقليدي، أما (Hisrich و Peters, 1991) فيرون أن: "المقاول هو عون اجتماعي له مهمة تحمل المخاطرة المرتبطة برأس ماله في إيجاد مؤسسة من أجل ربح إضافي" وهذا التعريف يصب أيضا في نفس الإطار الضيق للظاهرة¹. كما يمكن تعريف المقاول " ذلك الشخص الذي يباشر تنفيذ عمل اقتصادي، يتولى إدارة وتسيير مؤسسة لحسابه الخاص، من أجل الوصول إلى مرحلة بيع المنتجات وتقديم الخدمات مستغلا في ذلك عوامل الإنتاج المتوفرة لديه"². وبالتالي فإن المقاول الناجح هو ذلك "الشخص الذي يحسن استغلال الفرص أو حتى خلقها في مجال مهنته، ويتسم بالمبادرة والابتكار على أن يكون إقدامه محسوب المخاطر، كما ينبغي على المقاول أن يتحاشى بعض العوامل التي تؤدي إلى فشل مشاريعه وأعماله"³. عرف المشرع الجزائري المقاول بموجب المادة 549 من القانون المدني على أنها "عقد يتعهد بمقتضاه أحد المتعاقدين أن يضع شيئا أو أن يؤدي عملا مقابل أجر يتعهد به المتعاقد الآخر"، وكما عرف القانون الأساسي للحرفي المقاول على أنها "استخدام وسائل الإنتاج في منظمة دائمة أسست على نشأة مادية، فالعمل يعتبر تجاريا إذا كان يتم على شكل مشروع، وهو موضوع يعتمد على فكرتين أساسيتين: التكرار والتنظيم"، ويرى كلا التعريفين أن المقاول "عبارة عن نظام أحد أسسه هي المخرجات المتمثلة في المؤسسة، وإن أغلب المؤسسات التي يقوم المقاولون بإنشائها هي عبارة عن مؤسسات صغيرة أو متوسطة"⁴. كذلك عرف المشرع الجزائري المقاول في المادة رقم 2 (معدلة) في القانون التجاري⁵ غير التي جاءت في القانون المدني وهو تنظيم نشاط معين في شكل مشروع والتي تعد عملا تجاريا بحسب موضوعه، وأن المقاول هي التي تتكرر فيها الأعمال بشكل منتظم مع استعمال وسائل الإنتاج⁶.

¹ قوجيل محمد، دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر دراسة ميدانية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقة 2016-2017، ص 26.

² بن صويلح ليليا، نحو مقارنة سوسولوجية لظاهرة المقاولاتية، مجلة الباحث الاجتماعي المجلد 13/ العدد 1، 2017، ص 459 - 470.

³ مخلوخ رزيقة، المقاولاتية كآلية لتحقيق النمو الاقتصادي في الجزائر، مجلة النمو الاقتصادي و المقاولاتية المجلد 3/ العدد 3، 2020، ص 3.

⁴ رحال علي، يعيط أمال، واقع المقاولاتية في الجزائر -دراسة تحليلية-، مجلة الاقتصاد الصناعي المجلد 6/ العدد 2، 2016، ص 167.

⁵ المادة 2 من القانون التجاري معدلة، عدلت بالأمر رقم 25-96.

⁶ شاي فدوى عامرية، أبعاد كفاءات ومهارات المقاول في تطوير المؤسسة (دراسة ميدانية عن المقاولين لولاية بشار)، مجلة البديل الاقتصادي، المجلد 2/ العدد 2، 2015، ص 210.

1-2 الخلفية الاجتماعية وأبعادها:

إن مفهوم الخلفية الاجتماعية يتصل بالجوانب البنائية المختلفة للعائلة (الأسرة) وحياتها الاجتماعية والاقتصادية والمعايير التي تحكم الأسرة، إذ يوجد نسق من الترتيب الاجتماعي في كل مجتمع طبقا لعدد من العوامل مثل التعليم والمهنة والممتلكات والتفاعل الاجتماعي والمكان، وقد بينت الدراسات في مجال الخلفية الاجتماعية انه إذا استطعنا تحديد نسق للفئات الاجتماعية، فإننا نستطيع تمييز نطاق شامل من الخصائص المختلفة لكل فئة ، فالفئات الاجتماعية المختلفة تختلف فيما بينها من ناحية تفسيرها للقيم وأنماط الحياة الأسرية وأنماط السلوك ولكل منها نمط حياة متميز¹.

كما تعرف بأنها كل ما وراء السلوك الاجتماعي الممارس من طرف البشر، فالإنسان الواعي لا يسلك أي سلوك إلا وله دلالة اجتماعية تبرره، ومن هنا يمكن أن نعرف الخلفية الاجتماعية بكونها المعتقدات أو القناعات التي يتخذها الفرد أو الجماعة لتبرير تصرفاتهم السلوكية في المجتمع ، فالخلفية الاجتماعية تمثل رأس مال اجتماعي غير رسمي ويقصد به مجموعة الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتكون في إطار الأبنية الاجتماعية التقليدية غير الرسمية كالأُسرة التي تمثل المصدر الأول والأساسي لرأس المال الاجتماعي، وكذا الروابط العرقية من شأنها أن تكون ضمن مصادر رأس المال الاجتماعي غير الرسمي حيث أنها تؤثر على تنشئة الأفراد وتساهم في تشكيل وعيهم وأفكارهم تجاه أنفسهم واتجاه الآخرين كما أنها تتيح لأعضائها الفرص لتحقيق أهداف مشتركة². كما تعرف على أنها من العوامل الدافعة المشكلة للسلوك لدى الفرد في مجال معين وفق أبعاد معينة نجد منها:

- ✓ **الخلفية الشخصية للفرد:** وهي مكتسبة من شخصه ومحيطه الاجتماعي والعائلي، حيث تمثل المتغيرات التي لها علاقة بالفرد (المقاول) كالحالة العائلية ووضعيته اجتماعيا.
- ✓ **القناعة الذاتية:** يتوجه بعض الأفراد للمقاولة والبعض الآخر لا يفعل ذلك، فمن محددات التوجه و السلوك المقاولاتي اقتناع الفرد أن إنشاء مؤسسة خاصة هو البديل المناسب له، وتشكل هذه القناعة مسبقا من مواقف محددة³، وهي السعي لتحقيق هدف معين في مساره الاجتماعي والمهني، كما تعتبر من المحددات الرئيسية للسلوك المقاولاتي وتعني اقتناع الفرد بدأ عمل خاص به والمتمثل في خلق مؤسسته الخاصة باعتباره البديل الأفضل له.
- ✓ **الفشل الاجتماعي المقاولاتي:** والذي يضمن أن للفرد حس المخاطرة (اقتناص الفرص) والخوف من الفشل يعتبر كمحفز للنجاح مستقبلا، مستدلا من ترجمة رؤية رواد الأعمال الأمريكيين يعرف Pierre-Edouard Stérin الفشل المقاولاتي "كلما فشلت كلما اقتربت من النجاح" مضيفا كذلك " في كل تحدي توجد فرصة على عشرة للنجاح"⁴.

3-1 المسار المقاولاتي:

يعرف المسار هو على أنه توجه مقصود وفقا لعوامل ودوافع مؤثرة في ذلك، فمن بين تلك المسارات المسار العائلي وهو محور دراستنا والذي يقصد به ان المشرف على المشروع المقاولاتي أو المؤسسة يكون من داخل العائلة أو تولي أحد افراد العائلة الإشراف على المؤسسة وتطويرها وتسييرها أو خلق مشروع وفق خلفية عائلية، مستعملا علاقاته ومستعينا بالتكنولوجيا. إن السلوك المقاولاتي يعتمد إلى حد كبير على القيم والمواقف التي يكتسبها الفرد من أسرته ومن محيطه، و أن العائلة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية تلعب دورا يعيش فيه حاسما في تدريب الأفراد لإظهار أساليب معينة من السلوك، في حين نجد (جوزيف

¹ مسعودان أحمد، دريس نعيمة، مرجع سبق ذكره، ص 33.

² كاس مريم، الخلفية الاجتماعية للإنانث المنقطعات عن الدراسة دراسة ميدانية لعينة من المنقطعات عن الدراسة بمدينة الجلفة، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية المجلد 7/ العدد 4، 2022، ص 397.

³ بن عيسى خضرة، كربول محمد ، مرجع سبق ذكره، ص 58.

⁴ عبا زهية، كيلاني صونية، الفشل المقاولاتي : المساحة المثيرة للنقاش، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية المجلد 10/ العدد 1، 2021، ص 511.

شومبيتر)، "أعطى تفسيراً للدافع الفردي الذي يولد من الإرادة القوية وحدوثه يكون على سبيل الصدفة، بغض النظر عن التجانس العرقي، والقدرة تكون بديهية من أجل رؤية الأشياء، وأيضاً طاقة الإرادة والعقل من أجل التغلب على العادات الثابتة من الفكر المقبول، فمعظم هذه الخصائص تكون موجودة في والقدرة على تحمل المعارضة الاجتماعية هي من بين الخصائص النفسية التي يتسم الأشخاص، ولكنها تكون أكثر فعالية وحسماً لدى الشخص المقبول"¹.
يعتبر سلوك الفرد المحرك الأساسي في التوجه نحو أي نشاط بما في ذلك السلوك نحو المقاولاتية، وهناك مجموعة من النظريات التي تفسر هذا السلوك أو المسار من بينها: نظرية السلوك المخطط Ajzen 1991 (المواقف المرافقة للسلوك، المعايير الذاتية، إدراك الرقابة على السلوك) و نموذج Sokol و Shapero 1982 (إدراك الرغبة، إدراك إمكانية الإنجاز).

2- الإطار التطبيقي :

بعد تحديد إشكالية البحث ووضع الفرضيات وتحديد أهمية الدراسة في الإطار النظري، سنحاول من خلال هذه الدراسة الميدانية لعينة من المقاولين الجزائريين في منطقة الغرب (تلمسان، سعيدة، وهران، سيدي بلعباس، مستغانم، معسكر، عين تموشنت) إبراز الجوانب المتعلقة بموضوع دراستنا بالتركيز على متغيرات الدراسة، فالدراسة الميدانية تبرز الواقع الملموس للبحث العلمي من خلال تنظيم وترتيب الأفكار والمعلومات من أجل البحث عن الحقائق والوصول إلى النتائج التي تفسر الفرضيات المطروحة بطريقة سهلة ومفهومة، لذا سنحاول من خلال هذا الإطار وصف مجتمع وعينة الدراسة وكذا تحديد أداة الدراسة والأساليب المستعملة في تحليل البيانات وفحصها في دراستنا الميدانية، وكذا استخلاص النتائج ومناقشتها.

1-1 أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من أربعة أجزاء؛ الجزء الأول يتضمن المعلومات الشخصية للمقاول (الجنس، السن، المستوى التعليمي، الخبرة، قطاع النشاط، طرق التمويل، اسم ولاية المعنية بالعينة)؛ والجزء الثاني تضمن بنود الاستبانة المتعلقة بالخلفية الاجتماعية للمقاول الجزائري كمتغير مستقل (الخلفية الشخصية، القناعة المقاولاتية الذاتية، الفشل الاجتماعي)؛ أما الجزء الثالث فاحتوى بنود الاستبانة للمسار العائلي المقاولاتي كمتغير تابع (ثقافة الوسط العائلي، الوراثة)؛ والجزء الرابع تمثل في إظهار الأثر من خلال بنود الاستبانة للحوافز السلوكية للمقاول (الدافعية الذاتية، حافز نفسي، حافز اجتماعي)، هذا ما يعكسه نموذج الدراسة المقترح الذي تمت صياغته بناءً على دراسات سابقة والمبين في الشكل (1).

لقد تم إعداد الأسئلة على أساس مقياس "ليكاتر الخماسي" (Likert Scale) والذي يتضمن خمسة إجابات (غير موافق تماماً، غير موافق، محايد، موافق، موافق تماماً)، على أوزان (1، 2، 3، 4، 5)²، وتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار الفرضيات، وهي كالتالي³:

النسب والتكرارات لوصفة عينة الدراسة؛ اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات أداة الدراسة؛ اختبار لمعرفة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتشخيص واقع متغيرات الدراسة؛ اختبار التباين ANOVA test ؛ حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة قوة العلاقة بين متغيرات الدراسة؛ حساب الانحدار المتعدد التدريجي لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع للدراسة.

¹ محفوظ هندواوي، رمضان خماسم، أثر استخدام التكنولوجيا في تنمية السلوك المقاولاتي، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا المجلد 18/العدد 30، 2022، ص 310.

² وليد عبد الرحمن الفراء، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي Spss، الندوة العالمية لشباب الإسلام، 1430 هـ، ص 7.

³ أحلام قزال، عيسى بمهدي، دراسة تحليلية لأثر المقاولاتية على تعزيز الابتكار في المؤسسات الجزائرية، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية المجلد/05 العدد 02، 2019، ص 54.

2-2 مجتمع وعينة الدراسة:

✓ إن مجتمع الدراسة يمثل جميع مفردات الظاهرة التي تمثل مشكلة الدراسة حيث يتكون مجتمع هذه الدراسة من فئة من المقاتلين غرب الجزائر تضمنت ولايات الغرب الجزائري منها تلمسان، سعيدة، وهران، سيدي بلعباس، مستغانم، معسكر، عين تموشنت.

✓ أما عينة الدراسة تم اختيارها بصفة عشوائية لإجراء الدراسة الميدانية، لهذا الغرض تم توزيع الاستبيان على مجموعة من المقاتلين من ولايات الغرب الجزائري، توصلنا لعينة بلغت 31 مقال على اختلاف نوعية نشاطهم وحجم مؤسساتهم.

3-2 اختبار ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ:

من أجل اختبار مصداقية وثبات أداة الدراسة "الاستبيان" وللتأكد من مصداقية المستجوبين في الإجابة على أسئلة الاستبيان، فقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لتحقيق الغرض المطلوب، حيث أن معامل ألفا كرونباخ يأخذ قيمة بين الصفر والواحد (0-1)، حيث إن لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد، أي أن زيادة قيمة معامل ألفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات التي تعكسها نتائج العينة على مجتمع الدراسة، كما هو مبين في الجدول رقم (1).

جدول 1. يوضح اختبار ألفا كرونباخ

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,748	35

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج مخرجات التحليل الإحصائي (Spss.v 28)

ومنه فيمكننا القول إن معامل الثبات لفقرات الاستبيان مرتفع نسبيا وهو معامل ثبات جيد ومقبول إحصائيا، وهذا يدل على القدرة العالية لأداة الدراسة على قياس ما صممت لأجله.

4-2 النتائج ومناقشتها:

توضح النتائج المستخلصة من تحليل البرنامج الإحصائي Spss.v28 والأدوات الإحصائية المستخدمة ما يلي:

✓ تحليل خصائص العينة

من خلال الملحق رقم (1) الذي يوضح تحليل خصائص العينة المتمثلة في المعلومات الشخصية للمقاتلين، حيث أظهرت نتائج التحليل أن نسبة الذكور المقاتلين بلغت 64,5% في حين بلغت نسبة الإناث 35,5%، نلاحظ أن نسبة الذكور تطغى على نسبة الإناث هذا الاختلاف بين الجنسين يمكن راجع لنسبة الوعي الثقافي لفعل المقاومة المتفاوت عند الجنس (الذكر والانثى)، بالرغم من أن مجال المقاومة أصبح حديث الوقت الراهن، أما الفئة العمرية الأكبر من 30 سنة بلغت 67,7% تليها الفئة من 25 إلى 30 سنة بنسبة 19,4%، ونسبة 12,9% للفئة العمرية من 20 إلى 24 سنة، حيث عند ربط متغير العمر بمتغيري المستوى التعليمي و الخبرة نجد أن الفئة العمرية الأكبر أغلبيتها ذو مستوى جامعي بنسبة 83,9% ولديهم خبرة كمقاتلين بنسبة 51,6% كما تعكس نسبة الخبرة 35,5% لمن لديه فكرة مشروع خاصة الشباب الجامعي لتفريغ أفكاره الإبداعية في الأليات التي توفرها الجامعة كدار المقاولاتية، حاضنات الاعمال الجامعية..، كما تثبت نسبة المستوى الجامعي المرتفعة عن توجه خريجي الجامعات نحو مجال المقاولاتية باختلاف مساراتها و البحث عن فرص العمل .

كما يوضح الملحق رقم (1) أن نسبة 38,7% في قطاع النشاط تعبر عن النسبة الأكبر لقطاع الخدمات والمهن الحرة في حين يمثل القطاع التجاري نسبة 22,6% هذا يعني ان كل من القطاعات الخدمات والمهن والتجارية قطاعات ربحية وسريعة العوائد والأرباح و تتماشى مع البيئة الحالية المتغيرة خاصة بعد أزمة كورونا (جائحة كوفيد -19) التي ساهمت في ازدهار و انتعاش هذه القطاعات و حققت أرباح طائلة، في حقيقة الأمر أزمة كوفيد كانت مصدر تجاري أكثر منه صناعي، و الذي بلغ في الدراسة نسبة 19,2%، و

هذا ما يعبر عن الواقع الاقتصادي في الجزائر و توجه المقاولين للقطاعات التي توفر الثروة و التي يمكن ربطها بمتغير طرق التمويل التي كانت فيها نسبة التمويل الذاتي 71,0 % في حين هيئات الدعم و المرافقة كانت بنسبة 19,4 % توضح هذه النسب أن التمويل الذاتي يمكن ان يكون مصدره التوظيف او التركة او الوراثة أي تنوع أشكال رأسمال الذاتي و مصادره ما يمكن الفرد من تحقيق ذاته في مشروع مقاواني و كذا يمكنه من الاستقلالية المالية و الابتعاد عن الشراكة او الاتكال على العائلة و الأصدقاء التي بلغت 9,4 % أما هيئات الدعم و المرافقة في الجزائر خاصة (ANADE, ANDI, ANGEM) و هي الوكالات التي لها دور في بلوغ النسبة المذكورة سابقا و تساهم في تمكين المقاول من تجسيد مشروعه على ارض الواقع او العمل على توسيعه و تطويره. لقد تم ذكر في الاستبانة متغير اسم الولاية كان الغرض منه فقط لخصر مجتمع العينة في ولايات الغرب الجزائري ولتفادي الغلط من طرف المقاول المستجيب إن كان ليس من ولايات غرب الوطن (رغم ذلك حصول الغلط تم سحب استبانة واحدة).

✓ تحليل مقاييس النزعة المركزية

لقد اكتفينا في قياس النزعة المركزية بدراسة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدراسة التشتت حيث بين التحليل وفق الملحق رقم (2) ما يلي:

عند تحليل بنود المحور الأول الذي تضمن ثلاثة بنود من خلال اجابات افراد العينة المدروسة تبين منها أن بند الخلفية الشخصية بلغ قيمة متوسط حسابي 3,5430 بانحراف معياري قدر بـ 1,05408 هذا يعني أن أفراد العينة على اتفاق أن الخلفية الشخصية للمقاول في الجزائر لها دور في تبني المشروع المقاواني ، في حين القناعة المقاوانية الذاتية أسهمت في امتلاك رأسمال اجتماعي لتحقيق الذات من خلال القيمة المرتفعة للمتوسط الحسابي 3,6866 بانحراف معياري قدر بـ 0,89476، أما بند الفشل الاجتماعي قدرته قيمة المتوسط الحسابي بـ 3,5323 بانحراف معياري 0,94708 هذا دليل على أن المقاول الجزائري يبين أن الفشل مرهون بقدرته على تنفيذ مشروعه و الفرص المتاحة أمامه في بيئة مليئة بالتغيرات البيئية الكبرى و الجزئية خاصة الأزمات الاستثنائية مثلا أزمة كوفيد_19 و كذا الظروف البيئية المحتملة كأزمة الغلاء في مواد الخام و عدم الاستيراد مؤخرًا في الجزائر . في حين قيمة المتوسط العام الحسابي للمحور الثاني المتغير التابع المسار العائلي المقاواني بلغت 3,1532 بانحراف معياري قدر بـ 1,13931 هذا يعكس وجود تقليد عائلي وراثي لفعل المقاولة لكنه ليس قوي جداً مقارنة بالتطور التاريخي للمقاول الجزائري والوقت الحالي وظهور التكنولوجيا و هيئات الدعم و اجهزة المرافقة التي تدعم الشباب المقاول للانخراط في الحياة العملية و الخروج من البطالة، أما ما يؤثر على المقاول من خلال تشجيعه على امتلاك حوافر سلوكية مستقبلا قدر المتوسط الحسابي في هذا المحور بـ 3,9157 بانحراف معياري قدره 0,72460، إذ من خلال الملحق رقم (2) نجد الدافعية الذاتية و الحافز النفسي لهما قيمة مرتفعة في المتوسط الحسابي بالمقارنة بالحافز الاجتماعي هذا دليل أن الأثر الذي تخلفه الخلفية الاجتماعية في تحديد المسار العائلي لا يرجع بالضرورة الى تبني المقاوانية لغرض التكوين العائلي أو التنشئة الاجتماعية للفرد داخل العائلة، إذ نجد ان التكوين الجامعي مثلا له دور في تبني فعل المقاولة من خلال الأليات التي توفرها الجامعة للطلبة فبالتالي هذا ما يفسر الفرضية الرئيسية " وجود أثر بين الخلفية الاجتماعية للمقاول الجزائري و المسار العائلي المقاواني" أي أثر المتغير المستقل على المتغير التابع .

✓ إختبار الفرضيات الفرعية

• إختبار تباين أنوفا ANOVA للفرضية الأولى

H1 : وجود أثر بين الخلفية الشخصية للمقاول الجزائري و المسار العائلي المقاواني.

الفرضية الصفرية: عدم وجود أثر بين الخلفية الشخصية للمقاول الجزائري و المسار العائلي المقاواني.

الفرضية البديلة: وجود أثر بين الخلفية الشخصية للمقاول الجزائري و المسار العائلي المقاواني.

يبين الملحق رقم (5) و (6) إختبار التباين لأنوفا بين متغير الخلفية الشخصية و متغير المسار العائلي المقاواني وفق F بقيمة 1,210 وفق درجة احتمالية Sig (0,333) و هي أكبر من الدلالة المعنوية α 5 % يعني هذا أننا نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية

الصفريّة التي تنص على عدم وجود أثر بين الخلفية الشخصية و المسار العائليّ المقاولاتي، و هذا ما توضّحه معاملات الانحدار في الملحق رقم (6) أي أنه غير دال إحصائياً بقيمة $t = 1,100$ و $\text{Sig} = (0,333) < 0,05\alpha$ ، حيث هذه الفرضية تبين ان مقياس الأثر الذي تخلفه الخلفية الشخصية للفرد الجزائري في غرب البلاد في انتهاجه للمسار المقاولاتي ليس أثر فعلي أو غير موجود، هذا ما يمكن تفسيره على أنه لا يمكن للعائلة أو المحيط الاجتماعي ان يؤثر في الفرد المقاول بصفة كبيرة في توجهه المقاولاتي، كما يجب التأكد من جودة نموذج الانحدار بالرجوع إلى قيمة الارتباط R وقيمة مربع الارتباط R^2 ، و الذي يتراوح بين ال 00 وال 01 كلما كان هذا المعامل مرتفعاً كلما كان النموذج يفسر أكثر الظاهرة، في دراستنا، ال R^2 يعادل 0,232، هذا يعني أن المتغير المستقل المدمج في النموذج فسر 23,2% من المتغير التابع المسار العائليّ المقاولاتي على الرغم من أنها فوق 00 إلا أنها ضعيفة.

● اختبار معامل ارتباط بيرسون Pearson للفرضية الثانية

H2 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القناعة المقاولاتية الذاتية للمقاول الجزائري والمسار العائليّ المقاولاتي عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha = 0,5\%$).

الفرضية الصفريّة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القناعة المقاولاتية الذاتية للمقاول الجزائري والمسار العائليّ المقاولاتي عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha = 0,5\%$).

الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القناعة المقاولاتية الذاتية للمقاول الجزائري والمسار العائليّ المقاولاتي عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha = 0,5\%$).

يقيس معامل الارتباط بيرسون قوة علاقة الارتباط بين القناعة المقاولاتية الذاتية للمقاول في الجزائر والتوجه نحو المسار العائليّ عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha = 0,5\%$).

من خلال الملحق رقم (7) تبين النتائج قيمة معامل الارتباط بيرسون بين متغير القناعة المقاولاتية الذاتية والمسار العائليّ للمقاول في الغرب الجزائري $\text{Pearson} = -0,250$ و $\text{Sig} = 0,588$ ، حيث عند مقارنة القيمة الاحتمالية (Sig) بمستوى الدلالة المعنوية ($\alpha = 0,5\%$) نجد أنها أكبر فهي غير دالة إحصائية على الارتباط بين المتغيرين بند القناعة المقاولاتية الذاتية الممثل في المتغير المستقل و المتغير التابع الممثل في المسار العائليّ للمقاول الجزائري، على هذا الأساس نلغي الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفريّة عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha = 0,5\%$)، أي أن لا توجد علاقة ارتباط بين القناعة الذاتية و التوجه العائليّ هذا يثبت أن اقتناع الفرد الجزائري ذاتياً من خلال تحقيقه للرفاهية أو تحمل المسؤولية ز تحقيق الذات ليس عاملاً قوياً يؤدي به الى انتهاج المسار العائليّ و تشجيع التقليد الوراثي، هذه الدراسة تثبت أن هناك تطور في سلوك المقاول الجزائري.

● اختبار معامل الانحدار المتعدد للفرضية الثالثة

H3 : هناك دلالة إحصائية معنوية تفسر الحوافز السلوكية للمقاول بين الخلفية الشخصية و القناعة الذاتية المقاولاتية و الفشل الاجتماعي للمقاول الجزائري و النشاط الوراثي.

الفرضية الصفريّة: ليس هناك دلالة إحصائية معنوية تفسر الحوافز السلوكية للمقاول بين الخلفية الشخصية والقناعة الذاتية المقاولاتية و الفشل الاجتماعي للمقاول الجزائري و النشاط الوراثي.

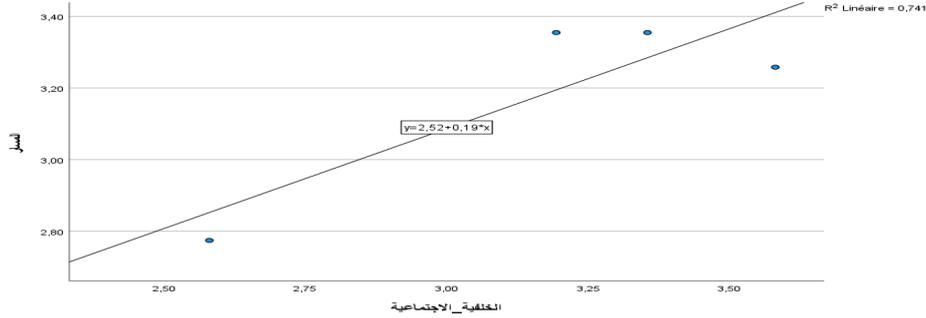
الفرضية البديلة: هناك دلالة إحصائية معنوية تفسر الحوافز السلوكية للمقاول بين الخلفية الشخصية والقناعة الذاتية المقاولاتية و الفشل الاجتماعي للمقاول الجزائري و النشاط الوراثي.

لقد أظهرت نتائج التحليل بواسطة برنامج Spss. v28 باستخدام اختبار الانحدار المتعدد التدريجي المعبر عنه في الملحق رقم (8) و هذا من أجل دراسة علاقة بين الخلفية الشخصية والقناعة الذاتية المقاولاتية و الفشل الاجتماعي و أثرها في النشاط الوراثي من خلال تكوين حوافز سلوكية للمقاول، نلاحظ ان ليس هناك دلالة إحصائية تفسر العلاقة الطردية بين المتغيرات المستقلة (الخلفية الشخصية و

القناعة الذاتية و الفشل الاجتماعي) و المتغيرات التابعة الممثل في النشاط الوراثي الخاصة بهذه الفرضية ،حيث نلاحظ أن العلاقة الارتباط بين الخلفية الشخصية و النشاط الوراثي ارتباط قوي 79,1 % الا انه غير دال احصائيا عند دلالة مستوى معنوية % 0,5 لأن القيمة الاحتمالية أكبر قدرت بـ $0,05 < 0,104$ وكذلك متغير كل من القناعة الذاتية و الفشل الاجتماعي على التوالي نجد ($P = 0,205$ و $Sig = 0,397$) و ($P = 0,717$ و $Sig = 0,141$) والذي بين لا وجود لعلاقة أثر بينهم في حين لاحظنا أن الفشل الاجتماعي و الخلفية الشخصية من متغيرات المستقلة لا وجود لارتباط بينهم $P = -0,992$ في حين وجود دلالة إحصائية $Sig = 0,004$ تفسر العلاقة العكسية بين المتغيرين ولكن لا تفسر الفرضية المطروحة لهذا نجد إجمالاً لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة التي تعبر عن الخلفية الاجتماعية و بند المتغير التابع المعبر عنه بالنشاط الوراثي، لذا نستنتج أن الأثر المعبر عنه بالحوافز السلوكية للمقاوم ليس مصدره التفاعل بين المتغيرين المستقل و التابع، بالإجمال بإمكان أن تكون هناك متغيرات أخرى غير مدروسة او غير مفسرة لمتغير الخلفية الاجتماعية للمقاوم الجزائري خاصة مع التطور الثقافي و الوعي المقاوم الحالي لدى الافراد ،بهذا يمكن القول أننا قبلنا الفرضية الصفرية ورفضنا الفرضية البديلة ،حيث تبرر عدم وجود علاقة أن النشاط الوراثي للمقاوم الجزائري في منطقة الغرب الجزائري لا تمثله المتغيرات المستقلة الموجودة في الفرضية الثالثة.

لقد توصلنا أن ما يثبت الانحدار الخطي البسيط ان المتغير العام المستقل له أثر في تحديد المسار العائلي للمقاوم المتغير التابع من خلال الارتباط الجيد كما تبنته الفرضية الرئيسية، إذ نجد أن ثقافة الوسط العائلي اعطت فرقا معنويًا لأن الفرضية الثالثة كانت تحدد العلاقة بدون ادخال متغير الثقافة للوسط العائلي هذا ما يوضحه الشكل التالي:

شكل 1. الانحدار الخطي البسيط



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج مخرجات التحليل الإحصائي (Spss.v 28)

الخاتمة:

- من خلال هذه الدراسة حاولنا معرفة أثر الخلفية الاجتماعية في تحديد المسار العائلي للمقاوم الجزائري، حيث مع تطور المقاوم في الجزائر في الوقت الراهن الذي أصبح لديه وعي مقاومًا باختلاف العوامل التي تؤثر في ذلك، فمن خلال أفراد العينة من المقاومين لمنطقة الغرب الجزائري (تلمسان، سعيدة، وهران، سيدي بلعباس، مستغانم، معسكر، عين تموشنت)؛ تطرقنا الى معرفة ما إذا كان انتهاج المسار الوراثي له علاقة بالخلفية المكونة للفرد الجزائري، تمكنا في هذه الورقة البحثية استخلاص ما يلي:
- ✓ عدم وجود أثر بين الخلفية الشخصية للمقاوم الجزائري والمسار العائلي المقاوم، يفسر ذلك على أن المقاوم في الغرب الجزائري له كل الدعم و التشجيع في التوجه المقاوم لكن ليس شرطاً تبني المسار العائلي ، يمكن ان نفترض ان هناك كل هذا الدعم من العائلة و المجتمع على أن يتخذ المسار المهاجر.
 - ✓ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القناعة المقاومية الذاتية للمقاوم الجزائري والمسار العائلي المقاوم عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha = 0,5\%$)، إذ ليس بالضرورة الاقتناع بفعل المقاومة للمحافظة على التقليد و الاسم العائلي.

✓ ليس هناك دلالة احصائية معنوية تفسر الحوافز السلوكية للمقاوم بين الخلفية الشخصية والقناعة الذاتية المقاومانية و الفشل الاجتماعي للمقاوم الجزائري و النشاط الوراثي، على العكس تماما إذا تم تفسير محور المتغير المستقل و محور التابع نجد هناك أثر ايجابي مقبول متمثل في الدافعية الذاتية، حافز نفسي، حافز اجتماعي .

قائمة المراجع:

هنداوي، م.، خماس، ر. (2022)، أثر استخدام التكنولوجيا في تنمية السلوك المقاوماني، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد. 18، العدد 30، ص 302-301-322.

Pannef, J. (1983), Les chefs d'entreprises en Algérie, In Acte du colloque : Entreprises et entrepreneurs en Afrique, Paris, p578.

Badraou, S . Kaddouri ,M.(2021), FAMILY AND YOUNG ENTREPRENEURSHIP IN ALGERIA : IDENTIFICATION AND ANALYSIS OF CERTAIN SOCIO-CULTURAL FACTORS, Humanities and Social Sciences, Research Journal vol.28 n° 1, p. 7-14.

مسعودان، أ.، دريس، ن. (جوان 2016)، الخلفية الاجتماعية للمرأة المقاوم في الجزائر -دراسة ميدانية لعينة من النساء المقاومات-، مجلة معارف العدد 20، ص 29-33-49.

بن عيسى، خ.، كربوش، م. (2019)، تأثير القناعة المقاومانية على التوجه المقاوماني للطلبة الجامعيين، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد. 3، العدد 01، ص 53-58-68.

الكاينة، ح.، منيرة، س. (2022)، جاذبية العمل المقاوماني لدى العائلة الجزائرية، مجلة الأسرة والمجتمع، المجلد. 10، العدد 02، ص 171-200. قوجيل، م. (2016-2017)، دراسة وتحليل سياسات دعم المقاومانية في الجزائر دراسة ميدانية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، ص 26.

بن صويلح، ل. (2017)، نحو مقارنة سوسيولوجية لظاهرة المقاومانية، مجلة الباحث الاجتماعي المجلد 13، العدد 1، ص 459 - 470.

مخوخ، ر. (2020)، المقاومانية كآلية لتحقيق النمو الاقتصادي في الجزائر، مجلة النمو الاقتصادي و المقاومانية المجلد 3، العدد 3، ص 3.

رحال، ع.، يعيط، أ. (2016)، واقع المقاومانية في الجزائر -دراسة تحليلية-، مجلة الاقتصاد الصناعي المجلد 6، العدد 2، ص 167.

المادة 2 من القانون التجاري معدلة، عدلت بالأمر رقم 25-96.

شافي، ف. ع. (2015)، أبعاد كفاءات ومهارات المقاوم في تطوير المؤسسة (دراسة ميدانية عن المقاومين لولاية بشار)، مجلة البديل الاقتصادي، المجلد. 2، العدد 2، ص 210.

كاس، م. (2022)، الخلفية الاجتماعية للإناث المنقطع عن الدراسة دراسة ميدانية لعينة من المنقطعات عن الدراسة بمدينة الجلفة، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية المجلد. 7، العدد 4، ص 397.

عباز، ز.، كبلاني، ص. (2021)، الفشل المقاوماني : المساحة المثيرة للنقاش، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية المجلد 10، العدد 1، ص 511.

هنداوي، م.، خماس، ر. (2022)، أثر استخدام التكنولوجيا في تنمية السلوك المقاوماني، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا المجلد. 18، العدد 30، ص 310.

قرال، أ.، الفراء، ع. (1430هـ)، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الاحصائي Spss، الندوة العالمية لشباب الإسلام، ص 7.

مهدى، ع. (2019)، دراسة تحليلية لأثر المقاومانية على تعزيز الابتكار في المؤسسات الجزائرية، مجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية المجلد. 05، العدد 02، ص 54.

الملاحق :

ملحق 1. النسب والتكرارات الخاصة بالمعلومات الشخصية للمقاوم

المتغير	الحالة	التكرار	النسبة %	النسبة المؤكدة %	النسبة التراكمية %
الجنس	ذكر	20	64,5	64,5	64,5

100	35,5	35,5	11	أنتى	المجموع 31/100%
12,9	12,9	12,9	4	من 20 إلى 24 سنة	المجموع 31/100%
32,3	19,4	19,4	6	من 25 إلى 30 سنة	
100	67,7	67,7	21	أكبر من 30 سنة	
83,9	83,9	83,9	26	جامعي	المستوى التعليمي
100	16,1	16,1	5	غير جامعي	المجموع 31/100%
51,6	51,6	51,6	16	لدي الخبرة كمقاول	المجموع 31/100%
87,1	35,5	35,5	11	لدي فكرة مشروع	
100	12,9	12,9	4	لدي الخبرة كموظف	
38,7	38,7	38,7	12	خدمات/مهنة	المجموع 31/100%
61,3	22,6	22,6	7	تجاري	
80,6	19,4	19,4	6	صناعي	
100	19,4	19,4	6	أشغال البناء و الري	
71,0	71,0	71,0	22	شخصي/ذاتي	المجموع 31/100%
80,6	9,7	9,7	3	العائلة/الأصدقاء	
100	19,4	19,4	6	هيئات الدعم و المرافقة	

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج مخرجات التحليل الإحصائي (Spss.v 28)

ملحق 2. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبنود ومحاور الاستبيان

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير
0,96531	3,5873	المحور الاول: الخلفية الاجتماعية للمقاول الجزائري
1,05408	3,5430	البند الاول: الخلفية الشخصية
0,89476	3,6866	البند الثاني: القناعة المقاولية الذاتية
0,94708	3,5323	البند الثالث: الفشل الاجتماعي
1,13931	3,1532	المحور الثاني: المسار العائلي لمقاولي

1,16656	3,1290	البند الأول : ثقافة الوسط العائلي
1,12068	3,1774	البند الثاني: الوراثة (النشاط الوراثي)
0,72460	3,9157	المحور الثالث: الحوافر السلوكية للمقاوم
0,60239	4,0161	البند الأول : الدافعية الذاتية
0,83506	4,0323	البند الثاني: حافز نفسي
0,73636	3,6989	البند الثالث: حافز اجتماعي
0,94307	3,5521	المجموع الكلي للمحاور

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج مخرجات التحليل الإحصائي (Spss.v 28)

ملحق 4. معامل التحديد

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,482 ^a	,232	,040	,37851

a. Prédicteurs : (Constante), الخلفية الشخصية

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج مخرجات التحليل الإحصائي (Spss.v 28)

ملحق 5. اختبار التباين أنوفا

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	,173	1	,173	1,210	,333 ^b
	de Student	,573	4	,143		
	Total	,746	5			

a. Variable dépendante : المسار العائلي

b. Prédicteurs : (Constante), الخلفية الشخصية

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج مخرجات التحليل الإحصائي (Spss.v 28)

ملحق 6. معاملات الانحدار

	B	Erreur standard		t	Sig.
		Coefficients no standardisés	Bêta Coefficients Standardisés		
1	Constante	2,040	1,021	1,999	,116
	الخلفية	,313	,285	,482	,333
	الاجتماعية				

a. Variable dépendante : المسار العائلي

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج مخرجات التحليل الإحصائي (Spss.v 28)

ملحق 7. معامل الارتباط بيرسون

		القناعة الذاتية المتفاوتة	المسار العائلي
القناعة	Corrélation de Pearson	1	-.250
الذاتية	Sig. (bilatérale)		,588
المتفاوتة	N	7	7
المسار	Corrélation de Pearson	-.250	1
العائلي	Sig. (bilatérale)	,588	
	N	7	7

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج مخرجات التحليل الإحصائي (Spss.v 28)

ملحق 8 الانحدار المتعدد التدريجي

		النشاط الوراثي	الخلفية الشخصية	القناعة الذاتية	الفضل الاجتماعي
Corrélation de Pearson	النشاط الوراثي	1,000	,791	-,205	-,717
	الخلفية الشخصية	,791	1,000	-,202	-,992
	القناعة الذاتية	-,205	-,202	1,000	,140
	الفضل الاجتماعي	-,717	-,992	,140	1,000
Sig. (unilatéral)	النشاط الوراثي	.	,104	,397	,141
	الخلفية الشخصية	,104	.	,399	,004
	القناعة الذاتية	,397	,399	.	,430
	الفضل الاجتماعي	,141	,004	,430	.
N	النشاط الوراثي	4	4	4	4
	الخلفية الشخصية	4	4	4	4
	القناعة الذاتية	4	4	4	4
	الفضل الاجتماعي	4	4	4	4

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج مخرجات التحليل الإحصائي (Spss.v 28)